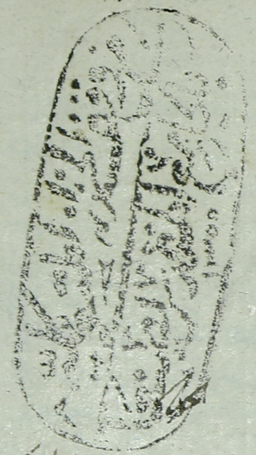
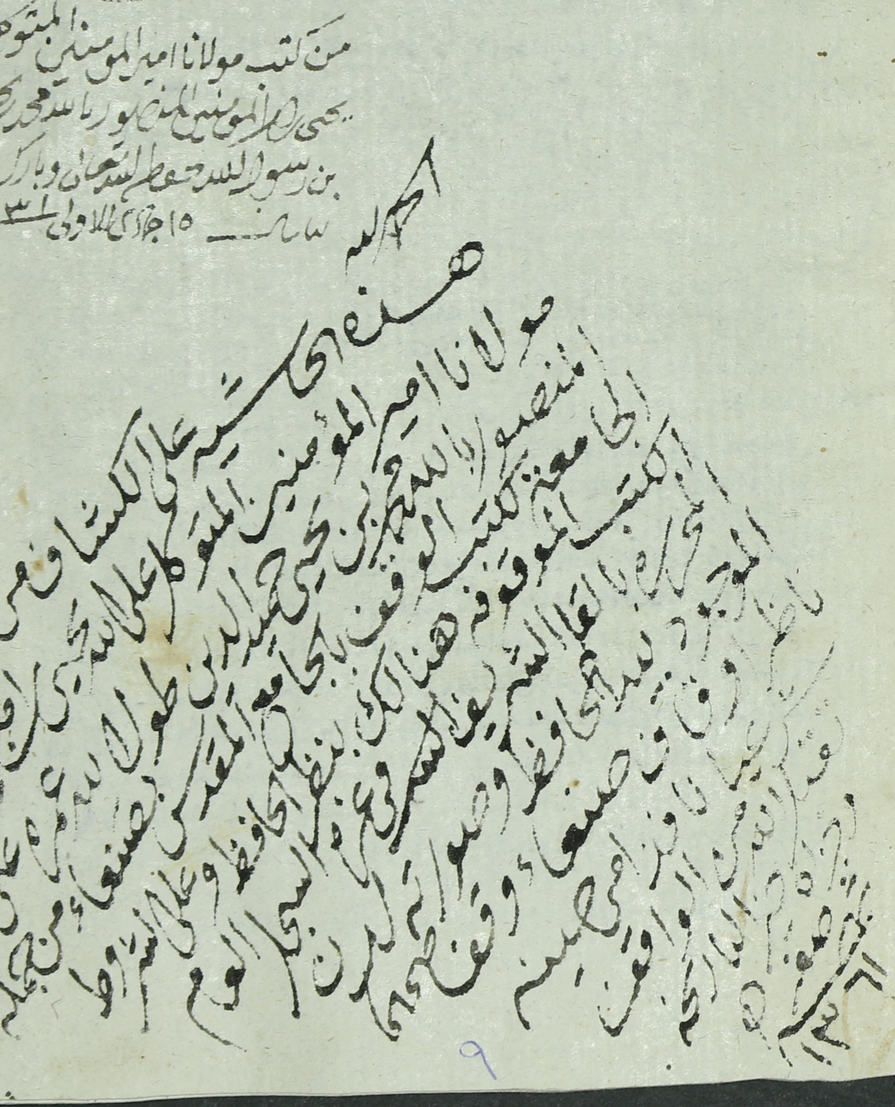
نمبر ٤٨٤
هذه حاشية
الشريح المسماه بالكشف
عن سوءه هود عليه السلام
لكل قارئ القرآن

من كتب مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله
يحيى بن امير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحيى محمد
بن رسول الله حفظه الله تعالى وبارك في ايامه
سنة ١٣٣١ ١٥ جمادى الاولى





المصدر على الفعل لان ثمة تقديم ما حقه التاخير مخصر في الاهتمام والحصر وعدم المصدر
او العقل كاف في الاهتمام لاتحادهما معنى واما الحصر فلانه في المصدر اقوى كما لا يخفى
نوعا كما هو في ان ظننت الا ظنا اي حقيرا وهذي المصدر وان كان نوعيا الا ان الحصر لا يخلو
به الا من بدعي مشاركة الغير او اختصاصه او نزل منزلة المدعي انك فعلت كل ضرب او فعلت عديم
ضرب الا هو ولا لم يقع الحصر موقعه وذلك مخل بالبلاغة وقوله تعالى وكذلك اخذ ربك لم يقع نظما
لمريد سجع خلاف ذلك النوع او مشاركته فالحق كون الكاف مرفوعا على الابتدا والفعل خبره من هجج
اللفظ الى المعنى كما تقول زيد ضرب في معنى وضرب انما هي افعال اي ذات افعال وعلى هذي كلما جا
في القرآن مثل كذلك فعل الذين من قبلهم كذلك نفصل الايات كذلك كانوا لا يكون وعبرها قوله على
ان معنى الجمع بشر المقر الى ما اشتهر من ان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والاستمرار ولا كذلك الفعلية فانها
تدل على التجدد والحدوث لكل معنى فوجهه ان الاسمية تفيد الثبوت هو انها لا تدل على اختصاص بزمان
معين كما تدل عليه الفعلية وان كان كل منهما تدل على ثبوت النسبة والمصنف ان اراد بدلالة محموع على الثبوت
ان معناه عدم التجدد فقد عرفت ان اسم الفاعل والمفعول انما تستفاد ان معنى الحدوث الآن بتبادر خاص كما في
المومن والكافر والصاحك وان اراد بالثبوت الحصول فالفعل واسم المفعول كلاهما سواء في ذلك نعم
قد صرح ائمة الاصول بان المشتق انما يكون حقيقة حتى المعنى حاصلا في الحال اتفاقا قيل وفي الماضي
اعني المستقبل مجازا اتفاقا منهم وان كان مختلفا فيه انما المضارع فانما يكون حقيقة في المستقبل
لان الحال لا وجود لها فلا يكون الفرق بين محموع ومجمع الا بدلالة محموع على حصول الجمع في الحال اذا
تجرد عن قرينة الاستقبال لكنها موجودة مما نحن فيه وان كان ذلك من اخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر لتنزيل العالم منزلة الواقع بالقرينة الدالة على تجدده في المستقبل وقد تبين من
هذا ان الجملة الاسمية اذا كان احد جزئيها فعلا او مشتقا مما لا يدل على الاستمرار وان
دلت على الثبوت الا ان يكون كل من جزئيها جامدا نحو زيد اخوك فلا شك في افادتها الاستمرار
لعدم دخول الحدث في شي من اجزائها قوله ويوم نهدناه سليما وعامر اعلم ان التعبير
باليوم عما وقع فيه هذي يحل السوال الاتي في تحديد اليوم بقوله تعالى وذكرهم بايام الله
ليس المراد ذكرهم بالزمان انما المراد ذكرهم بما وقع فيه وعلى هذي المعنى قولهم ايام العرب
اي وقائعها في الايام وح يعلم صحة ان يراد باليوم في هذه الاية ما يقع فيه من اهوال الحساب
والثواب والعقاب ليلائم قوله محموع له فان الجمع انما يراد لما في اليوم لا لليوم نفسه فيكون
شهدناه من الشهادة لا من الحضور كما في من شهد منكم الشهر وان كان كل منهما يستلزم الاخر وعلى
هذي يمشي معنى البيت على ان يسند سليما على المجاز من الله على حذف المضاف اي حرب سليم
وعامر قوله قلت الله لا خفى ونعد ذلك والضمير عائد الى الاجل المضمر من باتي معنى يحل وكذلك لا

الطاهر ا ه

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الر احكمت اياته ثم فصلت ذكر في احكمت ثلاثة اوجه
أحدها من احكام البنا نظرا الى تركيبه البالغ حد الاعجاز ولهذا ليس للبشر كالمتضعف ونحو
كلام الله موسى او من الاحكام جعلها حكيمة من حكم اذا صار حكيما واشد الحوهري ٥ لتميز
من تولب ٥ الحض يعضك يعضاض وبدا اذا اتته حاولت ان تحكماه فالهمزة للتعدية او جعلها انما
حكمة كقولهم حجر ٥ ابني حنيفة احكموا سفهاءكم ٥ اني اخاف عليكم ان اغضاه ٥ فيفيد
معنى المنع من الفساد واما قول قتادة احكمت الباطل فهو موتد لهذا الوجه وفصلت اربعة اوجه
قال اريد بالاحكام اخذ الاولى وبالتفصيل احد الطرفين فالتراخي رتبي لان الاحكام بالمعنى الاول
راجع الى اللفظ والتفصيل الى المعنى وبالمعنى الثاني وان كان معنويا لكن التفصيل اكمل لمافيه من الاحوال
وان اريد احد الاوسطين فالتراخي على الحقيقة لان الاحكام بالنظر الى كل اية متقدم على جعل اي الالفاظ المرصوفة وهي تراخ وجودي
فصولا بالنظر الى بعض اولى لان كل اية مستقلة على جمل من الالفاظ المرصوفة وهي تراخ وجودي
ولما كان الكلام في السياقات كان زمانيا ايضا ولكن المراد التراخي في الاخبار مطلقا
على التراخي في الاخبار في نفس الوحي لتطابق اللفظ الوضع ولتظهر
وجه العدول من الفاء الى ثم وان اريد بالاحكام الاول وبالتفصيل احد الطرفين
فرتبي والا فاخباري والمعنى ان اريد بالاحكام الاول وبالتفصيل احد الطر
وعليه يتطف المطابقة بين حكيم وخبير واحكمت وفصلت وعلى ثانيه على
الاوجه الثلثة بين لدن لكن معلقها صلة للفعلين راجح وذلك لتعلق ان
لا تعبدوا بهما جعلت ان مصدرية او مفسرة وبه ظهر ان التراخي في
الحال يشمل التراخي الرتبي والاخباري وافاد سلمه الله ان اصل الكلام
احكم اياته حكيم ثم احكمت حكيم على تحويلك يزيد ثم من لدن حكيم كما تعالى من
جناب فلان ثم في الكناية من الحسن مع افادة التعظيم البالغ قوله و
يحتمل ان يكون كلاما منقطعا اراد انه حث على التوحيد بعد ترغيبه
في الكتاب قاله تبارك وتعالى على لسان نبيه وكم في القران من هذا
القراءة هذا القبيل والبيه الاشارة بقوله على لسان النبي وهو
اعم كانه قال عليكم ان لا تعبدوا الا الله وذلك لانه تقدمه حث عليه
معنى ودل عليه قوله اني لكم منه الخ لانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم واما على الاول

وجهه اما تقدير قل قبل ان و اما على تقدير امر الا تعبدوا والدليل له
على ان ثمة قائلا وحاكيا عنه وقوله كقوله فضرب الرقاب اذا في افاده معنى
الاعز اولم يرد اشراك الصور بل في النصب على المصدرية لافاده اذ لا يحور
فما يحن فيه وذلك لانه ليت وران ان لا تعبدوا الا الله بمعنى عبادة غير الله
وزان تركك عباده غير الله في استقامه تقدير اتركوا عبادة غير الله تركا اذ لو قلت
اتركوا عبادة غير الله ان لا تعبدوا واي عدم عباده لم يكن شاملا لان ان
لا يحسن موقعه كلا يحسن اضربوا ان لا تضربوا وشره ان ان علم للاستقبال
فلو اريد استقبال غير زمان الامر لم يكن معه كلا مطلقا وان اريد ذلك
الاستقبال صاح للانتقال الاول قوله معناه استغفروا ثم ارجعوا وعلى
هذا الواو الحاصل على الحقيقة لان الطاعة مسبوقة بترك الشرك وجاز ان يراد
بواو الرتبة لان التخلية افضل من التحلية او توبوا ثم اخلصوا لان الاستغفار
توبة وعلى هذا هو على الاوجه المذكورة في قوله قالوا ربنا الله ثم استقاموا
وفي امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا قوله فضل في العلم ثم قوله او فضل
الثواب يشعر بان الفضل في الموضعين ان كانا بمعنى واحد وهو الزيادة في
العمل لا بد من تقدير في الثاني اي جزا فضله لان العمل لا يعطى او هو مبنا
من باب سيحزنهم وصفهم وان كان الاول زيادة العمل والثاني زيادة الثواب
لعوتبه ان الاعطا ثواب والجزاء الى ما ويل وليس المراد ان الفضل الثاني
من الفضيلة واحدة الفضائل وقوله والدرجات تفاصيل ينطبق على
الوجهين كما لا يخفى قوله و تريدون لتخفوا منه فان الله ورحمه الله
تبني الصدور يعني الاسرار اظهار للنفاق ولم يصح ان يعلق به لام التعليل
فوجب اضمار ما يصح تعليقها به من شيء ينتوى عليه المعنى فلذا اتى وذر
وتريدون ليستخفوا على معنى يظهرون النفاق وتريدون لتخفوا
مع ذلك ان يستخفوا لاجل ذلك الامر الحسن ليسعدون شيا بهم بعناه الا
حين تريدون اظهار نفاقهم وظهروه ما هو دليل عليه من تثني الصدور
وهو ابتغاء الساء يريدون الا استخفا وحاصله ان تثني الصدور لما
كان ظاهرا في معنى الاعراض وابتغاء الثياب اظهر منه لم يصح ان يجعله
الله سببا لاستخفائهم وقد اخبر تعالى انهم مستمرون على ذلك و
لا يخفى حالهم على ادنى المسلمين فكيف من لا يخفى عليه خافية فقوله
ليستخفوا استعار تركاكة معقولهم وانهم مع كونهم اعلام النفاق
يريدون ان يخفى نفاقهم على عالم السر واخفى او انه ان بعاده وقام
فان قلت ما الذي سوغ من اجرى تثني الصدور على ظاهره وكذلك ابتغاء
الثياب وهما من محال من يريد الاستخفاء قلت ليس من وجل من
يريد الاستخفاء من الله بل من الناس والكلام مسوق لحديث الاعراض

انها العقار وعن النهاية ما يكون منه معاش الرجل
كالتجارة والزراعة **قوله** منسوب الى الجيوش حيث
جعل عادة له وصنعة **قوله** ويحسن ان يقف
القارئ على احد هذين الوجهين الظاهر انه اراد
بهما الرفع والنصب ولا بأس بانجادهما كما حيث
اختلفا اعرابا وقوة وضعفا والحمل على الصفة
والشتم بعيد لان التعرض بحكم الوقف انما يكون
عند اختلاف الوجه ثم اذا كان صفة فالحسن غير مسلم
اللهم الا على وجه لقدم ان الوقف حسن شامل لمثله
في فاصلة خاصة **قوله** يوسوس في صدورهم من
جهة الجن قال رحمه الله مثل ان يلقي في قلبك من جهة
الجن انهم يضرون وينفعون ومن جهة المنجمين
والكهان انهم يعلمون الغيب **قوله** وما احققه اى
ما اثبته من حققت الامر وحققته اذا تحققه
وصرت منه على يقين **قوله** واجود منه اى من هذا

الوجه

الوجه المتعسف ولا يريد ان فيه جودة ۞ تمت
السورة والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين
قوله في خاتمة الكتاب ان يهب لي هو مفعول
قوله ثم اسأله وان يباعد ما بينهما على المذهب البصري
او لقوله واسأله على الكوفي وقوله من البلد الامين
بيان لقوله مهبط بشاراته **قوله** داره السليمانية
لانه بناها الشريف وهو من بني سليمان من اولاد
الحسن بن علي رضي الله عنهما **قوله** على باب اجياد
غير منصرف جبل او واد سمي بذلك لان جياد خيل
تبع جلسن ثم لما ان اقام بمكة شرفها الله تعالى
يعظم البيت بالقرابين بعد ان كان قد هم بسوء
واظلم عليه الامر وندم وتاب ۞ فهذا
ما قصدت ايراده في هذه السطور، مع اعترافي
في كل الامور بالقصور، وان الكشف عن وجه تلك

المخدّرات، ابتدايه ملتلى من احدى المنكرات،
ولكن للمجتهد اجر، وان حرم اصابة المرام، والتشبّه
مندوب اليه للمقصّر عن شأو الكرام، وانا اسأل
الله تبارك وتعالى النجاور عن خطرات الأوهام،
وعثرات الاقدام، والعفو عن سقطات الكلام،
وهفوات الاقدام، واستغفره لنفسي ولوالدي
ولجميع المومنين والمؤمنات، والحمد لله المنعم المفضل
اولاً واخراً، والصلوة والسلام على سيد المرسلين
محمّد، صلوةً ترغم الشيطان داخراً، وعلى
سائر الانبياء والرسل المبجّلين، وآله واصحابه
الغرّ المحجّلين، وعلى من اتبعهم باحسان الى
يوم الدّين، ما نفّس عن المكروب تنفّس الاصباح،
وتضوع عرف العرف عن التوجّه الى الوجوه الصباح،
قال في الام المنقول منها هذه النسخة ما لفظه
قال المصنف رحمة الله عليه وكتبه في كتابه فرغ من نقله
عن السواد مؤلفه اقل خلق الله عمر بن عبد الرحمن

المدعو

المدعوّ بسراج اصلح الله حاله في الدارين سلخ صفر
سنة ثلاث واربعين وسبعماية ٥ اللهم طيّب
مرقده، ونوّر مضجعه، ثم قال فيها يسر الله سبحانه
وهو ولي تيسير كل خير ومولية، ورب كل فضل
ومعطيه، الفراغ من تسويد هذه الاوراق،
في يوم الثلوث السادس والعشرون من شهر
صفر سنة خمس وخمسين وماية والف،
والحمد لله منزل الكتب، والصلوة والسلام على
رسوله محمد المنتقد من الحجب، وعلى اله واصحابه
شهب واي شهب، ما عرف الكلام، وما بقي
الايام، اللهم اجعل القران لنا الى كل خير قايدا ٥
وعن كل سوء ذايدا، وارشدنا لحفظه، واعذنا
من نبذه ورفضه وبلّغنا به نهاية المراد والهمم
وبيض به وجوهنا يوم القتر والظلم، آمين يارب،
محروس صنعا اليمن حرسها الله امين
لتاريخه سنة ١١٥٥ انتهى نقل ما ذكر

عـــــــــدد الدراهم

٤٤٦

بعون الله تعالى وكان الفراغ من زبره عشية الخميس لتسع
بقين من شهر رمضان الكريم احد شهور سنة ١٣٤٠
اربعين وثلثمايه والف بمحروس حصن النواش بقفلة
عذر من بلاد جاسك المعروف بحصن مولانا امير المومنين
المتوكل على الله رب العالمين يحيى الامام المنصور بالله
محمد بن يحيى حميد الدين اطال الله مدته وحرس مهجته
فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله
وسلم على خاتم الانبياء
والمرسلين وعلى اله
المطهرين
الى يوم
الدين
امين
م